سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع ملوك ورؤساء دول خط المواجهة مع اسرائيل
(الجمهورية العربية المتحدة – الأردن – سوريا – العراق – السودان)
القاهرة – قصر القبة فى ٣ سبتمبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات وحسين الشافعى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى، محمود فوزى.. عضو اللجنة التنفيذية ومساعد الرئيس للشئون الخارجية، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية.

من الجانب الأردنى:

الملك حسين، الأمير حسن.. ولى العهد، بهجت التلهونى.. رئيس الوزراء، عبد المنعم الرفاعى.. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، حازم نسيبه.. السفير الأردنى فى القاهرة، المشير حابس المجالى مستشار الملك، اللواء ناصر بن جميل.. قائد القوات المسلحة، زيد الرفاعى.. رئيس الديوان الملكى بالنيابة، اللواء على الحيارى.. رئيس الأركان، اللواء مشهور حديثة.. السكرتير الخاص للشئون العسكرية، العميد صالح الكرامى.. قائد السلاح الجوى.

من الجانب العراقى:

الفريق أول صالح مهدى عماش.. نائب رئيس الوزراء ممثلا للرئيس أحمد حسن البكر، عبد الله سلوم السامرائى.. وزير الثقافة والاعلام، شفيق الكمالى.. وزير الشباب.

من الجانب السورى:

الرئيس نور الدين الأتاسى، الفريق حافظ الأسد.. وزير الدفاع، مصطفى السيد.. وزير الخارجية، اللواء عواد ياغى.. نائب وزير الدفاع، اللواء يوسف شكور، العميد على حماد.

من الجانب السودانى:

اللواء جعفر النميرى.. رئيس مجلس الثورة السودانى،
الرائد أبو القاسم هاشم والرائد مأمون عوض أبو زيد..
عضوا مجلس قيادة الثورة السودانى.

سرى للغاية

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- تحية من جعفر النميرى	١
٢- ف فوزى.. تعديل الخطة الدفاعية للجبهة الشرقية، والمناقشات حولها	٣
٣- توصيات الملوك والرؤساء المجتمعين حول الجبهتين الشرقية والعربية	١٥
٤- البيان المشترك	٢٠ - ٢٢

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع ملك ورؤساء دول خط المواجهة مع اسرائيل
(الجمهورية العربية المتحدة – الأردن – سوريا – العراق – السودان)
القاهرة – قصر القبة فى ٣ سبتمبر ١٩٦٩

عبد الناصر: يسعدنى ويشرفنى فى بداية هذه الجلسة الثالثة من أعمال اجتماع دول خط المواجهة مع اسرائيل، أن أرحب باسمنا جميعا بأخ كريم ومناضل بارز ووطنى عربى مخلص وهو الصديق اللواء جعفر النميرى رئيس مجلس الثورة السودانى وقائد ثورة شعب السودان العظيم، الذى وقف ويقف دائما فى المقدمة والطليعة من نضال الأمة العربية بإيمان بالحق لا يتزعزع وصلابة فى المواقف الصعبة لا تلين، وأرحب أيضا بالاخوة أعضاء وفد السودان الشقيق.

النميرى: أشكر أخى السيد الرئيس على ترحيبه بنا، وأطلب من سيادته أن يسمح لى بأن ألقى كلمة على مؤتمركم العظيم.

أخى صاحب الجلالة أخوتى السادة الرؤساء.. تحية الأحرار أنقلها اليكم من شعب السودان العملاق، الذى يقف صفا واحدا خلف ثورته وهى تفتح الآفاق الجديدة للتحرر الاقتصادى والاجتماعى، ويقف صفا واحدا خلف حكومته وهى تخوض بكل قدراتها معركة الوجود العربى. لقد جاءت ثورة الـ ٢٥ من مايو بعد عامين من حزيران المشؤوم الذى ظنته اسرائيل وسدنتها فى الغرب.. ظنوه نقطة البداية لانحسار الثورة العربية وأفول نجمها، ولكن صمود القوى الصاعدة فى الوطن العربى قد أثبت أن الشعب العربى رغم النكسات لقادر على البقاء كالليث ريثما ينقض.

جاءت ثورة مايو أيها الاخوة لتعلن على الملأ بعث السودان من جديد؛ ليضيف بعدا آخرا لأبعاد الصمود العربى، وليضيف فصيلة أخرى الى فصائل القوى الصاعدة. وها هى الجمهورية العربية الليبية تبرز الى الوجود بالأمس لتأخذ مكانها بجانب القوى العربية المتحررة، ولتسهم بطاقاتها المعطلة فى معركة التحرر والبناء العربى.

تحية لشعب ليبيا البطل وتحية لقادته الأمجاد.

أيها الاخوة: إن لقائنا اليوم لقاء ذات سابقاته، فقد مضى ما يربو على العامين منذ مؤتمر الخرطوم الذى كان برغم كل الظروف أداة فعالة من أدوات العمل الموحد لحشد كل

الطاقات العربية، وكانت حقيقة انعقاده وحدها صفعة عنيفة لاسرائيل وسدنتها الذين ظنوا أن أمة العرب قد تفرقت وذهبت ريحها بعد حزيران.

مضى عامان منذ لقاء الخرطوم، وشهد هاذان العامان أحداثا جساما لابد أن تكون قد تركت أثرها على الوضع العربى فى كل وجوهه الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية. وقد شهد هاذان العامان استنفاذنا لكل محاولات الحلول الدبلوماسية، وشهد تصاعد العمل العسكرى على طول الجبهات العسكرية العربية، وشهد فوق كل هذا بروز المقاومة الفلسطينية ونمو عودها كحقيقية شاخصة تؤكد الوجود الفلسطينى فى داخل الأرض السليبة تؤرق ضمير العالم حيثما بقى ضمير، هذا ما كان من أمر هاذين العامين.

وأحتاج أن أقول بعد كل هذا: إننا فى حاجة الى لقاء جديد على أعلى المستويات نرصد فيه حساب الربح والخسارة؛ حتى نتمكن فى المضى فى مسيرتنا ونحن مدركون لما نملك من امكانيات وطاقات وقدرات.

هذا هو رأى السودان الذى أعلنه من قبل وهذا هو رأى السودان الذى أؤكده اليوم.. تأييد لا حد له لبقاء العربى العالى فى أى مكان وأى زمان لرصد الحساب وتنسيق القدرات وتحديد خط المسير. إن الوطن العربى وفير الامكانيات وإن الأمة العربية جذلة المواهب، وإن الحكومات العربية متعددة الطاقات لم تسهم جميعها فى المعركة بنفس القدر ونفس المستوى.

ويحزننى أن أقول: إن مستوى البذل لم يرتقى فى بعض الأحيان الى مستوى الامكانيات المتوفرة؛ ولذا فعندما أدعو اليوم الى اللقاء العالى بين قادة العرب، انما أفعل هذا وأنا أدرك كل الادراك أن تحديات اليوم تريد منا أن نترجم ما ظللنا أن نردده من حديث عن تنسيق الجهود الى خطة عمل وجدول زمن؛ فلم يعد للحديث المرسل على عواهنه من مكان.

ومما يزيد من أهمية اجتماع اليوم اخوتى، إننا نجتمع والقرون الاسرائيلى المسعور قد تصاعد الى أقصى درجاته؛ فاسرائيل لم تكتفى بتحدى الوجود العربى بتلويث ترابنا، ولم تكتفى بتحدى الكرامة العربية بإذلالها فى الأرض المحتلة لأهلنا، وانما مضت بفعلتها المجرمة بالأمس بالمسجد الأقصى الى مس مقدساتنا ومحاولة طمس تاريخنا ومحو معالمنا، وحدث كهذا لا يمكن أن يقف أثره فى حدود أرض العرب. لقد شهدنا خلال الأسبوعين الماضيين انتفاضة الأمة الاسلامية من أقصى الصين الى ضفاف الأطلس؛ مما زاد الى فصائل المعركة قوة جديدة تفتحت عيونها على حقيقة اسرائيل وطغيانها.

إخوتى هذا كشف الحساب فلنعرف الحق بالحق فإن للحق نورا.
وشكرا.

أصوات: (تصفيق)

عبد الناصر: نستمر فى المناقشة.

ف. فوزى: بصدد مناقشة أمس الخاصة بتعديل الخطة الدفاعية للجبهة الشرقية وإلمامى ببعض الاحتياطى المحلى الموجود فى القطاع الأردنى، أصدرت توجيهات عمليات اليوم الى قائد الجبهة الشرقية تؤيد الحقائق الآتية:

١- تمركز كتيبة دبابات من الجيش السورى فى محور فى نطاق الدفاع الأول بمحور وادى الرقاد.

عبد الناصر: من الجيش؟

ف. فوزى: من الجيش السورى.. كتيبة دبابات.

٢- تحرك لواء سادس المردع من منطقة درعا ليكون فى الاحتياطى المحلى للجيش الأردنى، وعلى قائد الجبهة الشرقية اعادة النظر فى الضربات المضادة التى كانت موكولة سابقا الى اللواء السادس المدرع فى الخطة، وأرسلت هذه التوجيهات.

عبد الناصر: بالنسبة للموضوع ده بتاع امبارح؟

عماش: اذاً استفسار.. المطلوب هو سحب اللواء المدرع السادس؟

ف. فوزى: تغيير مهمته.

عماش: لأ.. تحريك كتيبة من اللواء المدرع السادس.. لو سمحت لى.

ف. فوزى: لأ يافندم، تمركز كتيبة دبابات اضافية من الجيش السورى فى نطاق الدفاع الأول فى منطقة وادى الرقاد؛ إذ أن هذه المنطقة كانت من ضمن واجبات اللواء السادس قبل تحرك اللواء السادس من مكانه الحالى بتغيير مهمته.

٢- سيتحرك اللواء السادس المدرع من منطقته الحالية ليأخذ مهمة احتياطى محلى للقطاع الأردنى.

عماش: يعنى المقصود من سحب اللواء المدرع السادس وتعويضه بكتيبة؟

ف. فوزى: لا يافندم، عدم التدخل فى الخطة بالكامل، طلبت من قائد الجبهة الشرقية اعادة النظر فى الضربات المضادة.

عماش: فى الملحق (أ) صفحة (٢) من موقف القوات البرية، المادة (٢) تأمين الحد الفاصل بين القوات السورية والأردنية لمنطقة وادى الرقاد بالآتى: كان المطلوب هذا.. تمركز كتيبة دبابات سورية فى المنطقة من باب تخطيط هجمة مضادة بقوة لواء مشاة ميكانيكى وفوج مدرع سورى باتجاه وادى الرقاد، مع تجهيز مواقع دفاعية لاحتلاله خلال الربع الأول من عام ٦٩.. لم يتم. فاللواء المدرع السادس فى ضبط هذا المحور، وفى تقديرنا أن هذا غير كافى لستر المفرق حيث يكون المفصل الخطير اللى يفصل سوريا عن الأردن. وبعدين المفرق لو راحت تنفصل العراق عن الأردن عن سوريا، فكتيبة دبابات سورية تأخذ الواجب بدل من اللواء المدرع السادس.. غير كافى.

ف. فوزى: والله يافندم الموضوع هو موضوع خطة، وهناك مسؤوليات قوات الخطة وأنا صدقت عليها بصفتى قائد عام، تغيير فى هذه الخطة باتممه ببعض الظروف الموجودة أو اقتناعات موجودة منى. من المناقشة بتاعة أمس..

١- ظهر جليا ضعف الاحتياطى المحلى للقطاع الأردنى.

٢- ظهرت حقيقة فى صعوبة تحرك الاحتياطى العام من غير غطاء جوى.

من هنا جات لى الفكرة إن المكسب اللى فى ايدينا اليوم من غير خسائر، لو ضاعفنا الاحتياطيات المحلية يكون أفضل لنا من عدم تمكن الاحتياطى العام من إنه يحقق مهمته، ومن هنا جاءت الفكرة فى هذا التغيير.

علاوة على أننى وجهت هذا الأمر الى قائد الجبهة الشرقية، وقلت له فى البند الثالث: عليك مراجعة الضربات المضادة الموجودة فى الخطة الحالية على ضوء هذه التوجيهات. فهو بالتالى هيفحص أكثر، وهو اللى موجود على الطبيعة هناك وهو مسؤول فى إنه يحقق طلبى اللى أنا قلته بتعديلات يراها فى الخطة عموما.

فأنا هانتظر منه تنفيذ الأمر اللى أنا أعطيته، مع شئ من التعديلات فى الضربات المضادة كى تكون الجبهة كلها متماسكة ومحققة فاعليتها من الناحية الدفاعية.

عماش: أنا شايف إنه التوجيه هذا يمكن يكون أخطر توجيه فى الساحة الشرقية؛ أضعف نقطة موجودة فى الساحة الشرقية هى الفاصلة ما بين الأردن وسوريا، والهدف السوقى اللى موجود خلفه بعد وادى الرقاد يروح قاطع طريق دمشق الرمثة أى دفاع خلف وادى الرقاد، وبالتالى يندفع على المفرق.

عبد الناصر: هو فين اللواء السادس دلوقتى؟

ف. فوزى: جزء منه فى درعا وجزء منه..

عبد الناصر: لأن.. الاقتراح جاء امبارح من الأخ الأسد، الحقيقة أنا مش عارف اللواء السادس فين! أنا امبارح لما اتكلم الأخ الأسد أنا تصورت إن اللواء السادس عنده واجب فى سوريا وهم استغنوا عن هذا الواجب، آه.. يعنى أنا مش عارف العملية بالتفصيل بالنسبة للكلام ده.

الأسد: طبعا هو أنا اقترحت هذا الاقتراح لما شاف إنه القاطع الأردنى بحاجة الى دعم وبحاجة بشكل خاص الى احتياطى محلى. وفى رأيى لن يكون للاحتياطى العام إلا دور ثانوى فى أى معركة مقبلة؛ طالما أن الغطاء الجوى غير متوفر؛ لذلك أنا لا أعطى للاحتياطى العام أهمية – وجهة نظرى الشخصية – لذلك قلت: أن ناخذ من الاحتياطى العام ونضيف للاحتياطى المحلى فى الأردن.

لاحظت أن القائد العام الفريق فوزى كان ما هو ميال ياخد من الاحتياطى العام؛ ولذلك اقترحت الاقتراح البديل الآخر؛ أن نقدر إحنا نستغنى عن المهمة المعطاة لهذا اللواء المدرع فى الأرض السورية. فى هذا اللواء له أكثر من مهمة؛ من هذه المهمات جزء يتعلق بالأرض السورية، نحن بغنى عنه نستطيع أن نقوم بهذه المهمات بالامكانيات المتوفرة بسوريا. طبعا ماذا تقول حتى الآن؟ اذا كان فيه امكانية عند اخوانا العراقيين أو القائد العام بيريد يعطى من الاحتياطى العام بيكون أفضل. إحنا نفضل أن يبقى هذا اللواء وله مهمات بسوريا ويكون فيها، اذا كان بنعوض عن هذا الشئ بلواء بديل من الاحتياطى العام بيوضع تحت تصرف القيادة الأردنية.

اذا ما فى امكانية ناخد من الاحتياطى العام، فأفضل لصالح الجبهة ككل أنه اللواء السادس المهمات المعطاة له فى الأرض السورية أن يأخذها فى الأرض الأردنية ويشكل احتياطى محلى للقائد الأردنى.

طبعا ملاحظاتى أخذتها صححناها اليوم فى الاجتماع، كتيبة الدبابات تبع وادى الرقاد فى اجتماع من اجتماعات بعض رؤساء الأركان، بدلت ها الكتيبة بكتيبة وذكرت باجتمعات وزراء الدفاع أن هذه الكتيبة كتيبة مشاة موجودة على وادى الرقاد، ولدينا الامكانية الآن أيضا أن نضع بدالها كتيبة دبابات لكن كتيبة المشاة موجودة حاليا.. الأمر منفذ.

تخطيط الضربة المضادة للواء مشاة وفوج مدرع ذكرت اليوم أيضا. طبعا من المفروض تكون اتصلحت هذه الملاحظات إلا اذا كان نسخة غير النسخة اللى أقرناها آخر شئ، تخطيط الضربات تم وذكرت اليوم أنه مازالت هناك المواضع الدفاعية لم تجهز.

عبد الناصر: لم؟

الأسد: لم تجهز، يعنى الملاحظات كانت كتيبة على وادى الرقاد تخطيط الضربة المضادة وتجهيز المواقع الدفاعية، فالملاحظتين الأولتين حذفناهم اليوم باعتبار غير موجودين.. ما فى النقص هذا غير موجود، أما تجهيز المواضع فعلا لسه قالك عم بيجهزوا. فبرجع أقول: اذا كان فيه امكانية أن يخصص احتياطى محلى من الاحتياطى العام يفضل أن يبقى اللواء السادس بمهماته الحالية وفى أمكنته الحالية، اذا كان ما فى امكانية فيفضل أن يستغنى عنه.. يعنى مابعرف يكون الكلام واضح.

عماش: هذه القضية شوية لو نتبسط فيها حتى تكون جدا واضحة، إحنا نعتقد أن وادى الرقاد غير محمى بقوة كافية يعنى يمكن كتيبة أيضا، لو عندنا قطعان أكثر كان يجب أن نضع على وادى الرقاد لواء، ونزرع أمام اللواء حقل الغام كثيف ويكون خلفه اللواء المدرع السادس، وهذه العملية بالكاد تفى للأغراض العسكرية لستر عقدة المفرق. القطعان العراقية الاحتياطى العراقى فى منطقة المفرق كله يدمر أو يؤثر فى ضربة من هذا الاتجاه، ولاّ الجيش الأردنى سيضرب من وادى شحيب باتجاه السلط وعمان، راح تجينا الضربة إما عن طريق وادى الرقاد والدفاع اللى قطع طريق الرمثا – درعا، والدفاع لاحتلال عقدة المفرق وفصل سوريا عن الأردن والعراق أو يعبر من جسر الملك حسين اللى كان اسمه جسر اللنبى، ويلف حول عمان ويحيط القوات الأردنية.

هذه نقطتين الضعف فى الساحة الشرقية كلها، هو الاندفاع نحو المفرق والالتفاف حول القوات الأردنية من الجنوب؛ فأنا شايف إن اللواء المدرع ووجوده وقوة أخرى بالكاد تكون كافية. فإضعاف الجبهة المفصل بين سوريا والأردن لحساب الاحتياطى المحلى فى هذا المكان ليس الآن، يعنى يمكن اذا كملت قطعان أخرى ممكن أن نعوض الاحتياطى المحلى فى الجبهة الأردنية؛ كأن يكون من اللواء ٣٠ المدرع مش من اللواء السادس المدرع، أو يمكن أن نعوضه من اللواء ١٢ المدرع مش من اللواء السادس المدرع، أو نأخذ من اللواء الثامن الميكانيكى العراقى أيضا أحسن من أن نأخذ من اللواء السادس المدرع.

عبد الناصر: دول اللى..

عماش: طبيعى الأحسن سيادة الرئيس اذا كان نجيب قطعان يمكن ونبقى الوضع على حاله.

عبد الناصر: مش هقول. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الحقيقة أنا مش عارف توزيع القوات فى الجبهة الشرقية، ولكن هل الـ ٣ ألوية اللواء الميكانيكى واللواءين المدرعين دول.. دول احتياطى عام.

عماش: أى نعم، اللواء ١٤ ضمنه محسوبين من الاحتياطى العام.

ف. فوزى: يافندم الموضوع موضوع خطة وأخدت أيام وساعات وخدت استطلاع..

عبد الناصر: لأ.. هو الموضوع اللى بيقوله بدل ما ناخد اللواء السادس فليبقى اللواء السادس فى مكانه..

عماش: ويزيدوا السوريين فى القطاعات الأخرى..

عبد الناصر: علشان الجبهة اللى هنا وهنا، وبعدين ناخد لواء من الاحتياطى العام بدل ماهم ٣ لواءات؛ على أساس يبقى فى الجبهة الأردنية كاحتياطى محلى لغاية هم لما يبعتوا لواء فى الاحتياطى العام.

عماش: يمكن.

ف. فوزى: أنا زى ما قلت أمس: الاحتياطى العام هو حجر الزاوية فى الجبهة كلها.

عبد الناصر: هو فين الاحتياطى العام فى الجبهة الشرقية؟

أصوات: فى المفرق.

عبد الناصر: فى المفرق.

عماش: وعم نفتح ثغرة باتجاهه..

عبد الناصر: اللواء السادس قدام الاحتياطى العام.

عماش: نعم.

ف. فوزى: وأنا تركت الموضوع لقائد الجبهة الشرقية للدراسة على الطبيعة وموافاتى بالتعليق.

عبد الناصر: قال لك إن الكلام اللى طلعته هينفذه؟ والا هيديك..

ف. فوزى: المفروض ينفذه يحقق لى هدفى، بس التفصيلات تجيب أشياء أخرى بديلة تخلى فيه تماسك موجود فى الخطة الدفاعية.

عبد الناصر: هل نترك وزراء الدفاع يقعدوا تانى ويشوفوا الموضوع ده؟

ف. فوزى: والله يافندم اذا كان سيادتك تأذن لى بمسألة صلاحيات ومسؤوليات فى نفس الوقت، يعنى اللى بيضع خطة الجبهة الشرقية هو قائد الجبهة الشرقية، وبعدين بيجى أناقشه فيها وبتاخد أيام وأسئلة كثيرة واجابات كثيرة فى الموضوع وبعدين ياأصدق ياأعلل.

عبد الناصر: يعنى هو إحنا الحقيقة عندنا طلبين.. طلب الملك حسين الخاص باحتياطى محلى علشان يقفل الطريق المتجه الى عمان.. هو ده الكلام اللى أثاره الأخ الملك حسين امبارح. النهارده فيه نقطة أخرى اللى هو بيقولها الأخ عماش، أيضا هو عايز يأمن الطريق اللى ممكن يفصل الجبهة السورية عن الأردنية.

عماش: اللى أنا عايز أقوله أكثر: إنه الاحتياطى يكون متمركز فى منطقة ملائمة تعبويا وسوقيا لتوجيه ضربة أو سد خرق، فإحنا هيكون واضعين احتياطى فى الجبهة تقريبا أمامه كتيبة دبابات؛ يعنى العدو ينفذ الى الاحتياطى ويضرب الاحتياطى العام ويدمره قبل أن يضرب الجبهة.. يعنى صار تهديد خطير يكون. هل يقبل قائد الجبهة أنه بهذا الشكل؟ قائد الجبهة الشرقية يقبل بتوزيع قطعان بهذا الشكل أن يكون..

ف. فوزى: أنا ما طلعتش الأمر إلا لاقتناعى لأن أنا دارس الخطة كويس وفيه مسؤولية علىّ لأن أنا مصدق عليها، وتركت له تهذيب الموضوع لتحقيق التغيير اللى أنا طلبته؛ ممكن أن يتقدم باقتراحات أخرى والخطة الدفاعية ما بتثبت فى وقت من الأوقات أبدا.

الأسد: هو الحقيقة نشوف وراح بندخل بشئ فنى فى بحث صميم الخطة، الشئ اللى أثاره سيادة الفريق صالح هذا اللواء له ثلاث مهمات وليست مهمة وادى الرقاد إلا ثانوية، لو كانت مهمته فقط وادى الرقاد لاكتفينا بكتيبة الدبابات؛ اللواء ليس موجود لحماية وادى الرقاد له ضربة معاكسة باتجاه الرفيد.

عبد الناصر: هو اللواء ده لهجوم مضاد؟ أنا فاهم إن هو دفاع.

عماش: له مهمتين فى سوريا ضربتين، معاكسات ها الضربتين بنقول الضربة الثالثة اللى هى تبع محور إربد؛ هو تمركز على أساس مهماته الثلاث..

عبد الناصر: جزء فى سوريا وجزء فى الأردن.

عماش: أما المهمة الباقية محور إربد، القائد العام يمكن يقدم يوافى الاحتياطى العام، هو مرتكز حاليا استنادا الى مهمات ثلاث هيكون فيه مهمة باقية يغطيها القائد العام.

الأسد: طبعا ممكن هذا اللواء يصفى احتياطى محلى.

عماش: ممكن نكلف الاحتياطى العام أو وحدة منه أو شئ بهذه المهمة فقط.

عبد الناصر: هل لديكم وحدات مالهاش مهمات؟

الأسد: طبعا أكيد بيقول كل ما قاله الفريق صالح صحيح، يعنى لو كان عندنا الشئ الكافى ما كان فيه مبادرة من القدرة؛ فنقاط الضعف ليست فى وادى الرقاد فقط وانما من كل خط المواجهة وخاصة فى الجبهة الشرقية، بس إحنا على ضوء الشئ الموجود.. توزيع الشئ الموجود بيكون فيه تنافر. الحقيقة الخط الأردنى بمنتهى الضعف باعتقادى حسب معرفتى بالوحدات وتوزيعها بين القطاعات بس اتوضح، الموضوع ما هو من اختصاص الاجتماع يمكن لكن هذا رأيى.

ف. فوزى: ندى الفرصة لقائد الجبهة الشرقية هو الأساس.

عماش: نعم.

عبد الناصر: هو بيقول بندى الفرصة لقائد الجبهة الشرقية.

ف. فوزى: والأمر راح له هو.

بن جميل: لو سمحت لى يافندم.. سيادة الرئيس، الاحتياطى العام موجود فى المنطقة الشمالية من الأردن، وتواجد فى هذه المنطقة حتى يكون قريب باعتمادنا أن العدو راح يهاجم وادى الرقاد؛ اللواء السادس اذا يتقدم الى الأمام من واقع ماقال سيادة الفريق حافظ..

الأسد: ما أسمعك؟

عبد الناصر: إدوا له الميكروفون..

بن جميل: قوة صلاح الدين اللى موجودة من القوات العراقية فى المنطقة الشمالية من الأردن، تمركزت تقريبا فى القاطع الشمالى أمام المحور الخطر اللى بنواجهه فى الأردن وفى سوريا؛ فى سبيل أن يكون قابل للحركة بسرعة اللواء السادس المدرع حرك مؤخرا الى درعا والرمثا حتى يكون

رأس الواجب اللى بيتجه لوجهات وادى الرقاد. الواقع إنه كما قال سيادة الفريق حافظ: لم يأخذ مواقعه على وادى الرقاد تماما، وإنما هو كرأس لهذا الواجب الضارب اللى بده يروح للشمال.

الفكرة اللى بنفكر فيها إحنا، إنه اذا كان صار علينا هجوم فى القاطع الأوسط اللى هو ناعور عمان الجنوبى، هذا عليه لواء مشاة واحد وعليه شئ بسيط من الاحتياط لا يستطيع أن يصمد الفترة الزمنية حتى تأتى قوات من الشمال وتصده؛ لأنه رأسا بيطلع الى مشارف عمان وتكون العملية فى مدينة عمان نفسها قتال. والتوخى إنه يكون فيه قوة احتياطية احتياط للقيادة الأردنية أن تصد هذا الهجوم قبل المشارف.

الشئ الثانى: القاطع الجنوبى من شمال البحر الميت الى بيت العقبة، ليست هنالك قوات تذكر فى حالة اجتياز من أى منطقة، وفيه طرق كثيرة جدا وسيادة الفريق يعرف.

أيضا بمناقشات فى مؤتمر رؤساء الأركان ومناقشات مع قائد الجبهة الشرقية، ذكر إنه من المستحسن أن يركز الاحتياطى العام فى أمكنة غير أمكنتها؛ فى سبيل أن تقوم بواجباتها بسهولة وتتجنب خسائر القوة الجوية الضاربة.

ولهذا السبب أيضا احتياطنا أو الوحدات اللى استطعنا أن نستخلصها من الألوية اللى موجودة على الأرض جميعها، وضعناها فى نقاط متقدمة حتى تتجنب القصف الجوى اللى ما نستطيع أن ندافع عنه.

عماش: الأردنيين راح يكون عندكم احتياطى محلى بنهاية الشهر الحالى.. يفترض أن يكون هيك؛ يعنى راح يكون عندكم احتياطى محلى فى نهاية الشهر الحالى لوائين مدرع.

بن جميل: لا ياسيدى، هذا احتياطى – لو سمحت – للفرق ومقسم الى مجموعات، لم نتمكن من جمعه كلية مع بعض حتى يكون كإحتياط كامل واجب الدفاع مثل القائد العام يتطرق فى حديثه دائما، ويريد أن يكون فى النسق وفى العمق فى الاحتياطى الأول وفى العمق الدفاعى، وضع كأنه هو فى الدفاع أيضا.. احتياطى دفاعى على محاور.

عماش: يعنى احتياطى محلى.

بن جميل: اللواء السادس فقط.

صوت: اللواء السادس المدرع يصير احتياطى محلى؟

بن جميل: نعم.. وسيكون فى القاطع الأوسط الواضح لن يكون فى الشمال، يعنى اللواء المدرع اللى بيجينا من الاحتياطى العام سيكون فى القطاع الأوسط؛ لأنه فى الشمال فيه قوة صلاح الدين اللى ممكن أيضا أن يعيد قائد الجبهة الشرقية تركيزها على الأرض بما يتلاءم والمخطط العام.. يتطرق أمام شوية، هذا يكون فى الوسط..

عماش: على كل حال نتركها لقائد الجبهة الشرقية، اذا اقتنع بأنه ترتيباته الدفاعية سليمة وإنه يحمى منطقة المفرق بسحب اللواء المدرع السادس.

حسين: سيادة الرئيس، اخوانى وجدوا من المناسب بأنه أمر القائد العام لقائد الجبهة سواء بالضربات المعاكسة أو اعادة التمركز، يعيد النظر فى كل شئ أخذه والمشاكل اللى أثيرت أو الملاحظات اللى أثيرت بالأمس، وبالتالى ينفذ أنسب وضع ممكن بالنسبة لهذا المخطط.

عبد الناصر: هو فيه الحقيقة نقطة يجب إن احنا نحطها فى حسابنا، بالنسبة لقواتنا الحقيقة فى كل مكان لا نعتبرها كافية، ولكن كل شهر بيكون عندنا قوات أكثر علشان نكفى. الحقيقة الواحد مابيقدرش يتكلم فى التفاصيل؛ لأن بالنسبة للجبهة الشرقية أنا ماشوفتش الخطة ولا أعرف الواجبات الحقيقة – بالنسبة للجبهة الغربية شئ تانى – ولذلك الواحد طبعا مابيقدرش يدخل فى المناقشة. ولكن الحقيقة بالنسبة للعملية كلها من وجهة نظر القيادة والسيطرة، ووجهة نظر اختصاصات القائد العام ومسؤوليات القائد العام اللى احنا اتكلمنا عليها، وأيضا مسؤوليات قائد الجبهة الشرقية اللى احنا أيضا اتكلمنا عليها فى الجلسة الأولى؛ كل هذا الكلام لازم الحقيقة نضعه موضع التنفيذ.

الحقيقة بالنسبة لاجتماعنا بهذا الشكل، يعنى ممكن نثير المواضيع على أساس إن احنا سياسيين مدنيين نثير ويمكن عندنا background عسكرى، لكن بنعتبره للناس اللى اشتغلوا فى السياسة إنه out of date لأن احنا بنشتغل فى السياسة وسيبنا العسكرية بتتغير كل سنة، مانقدرش ندخل الحقيقة فى التفصيلات العسكرية بندخل فى الاستراتيجية العليا أو بندخل فى الخطط الاستراتيجية بالنسبة للاجتماع السياسى.

لهذا أنا بقول: إن بنسيب العملية الاستراتيجية اللى هى الناحية التعبوية أو النواحى التكتيكية للعسكريين هم اللى يقرروا فيها؛ حسب السلطات اللى احنا اديناها لهم فى الاتفاقيات وحسب السلطات اللى احنا قررناها فى الاجتماع الأول والاجتماع الثانى.

عماش: صحيح سيادة الرئيس، بس إحنا بتحليلنا للموقف امبارح اتوصلنا الى أنه مافيش احتلال عواصم، وانما فيه عمليات ردع.. يمكن يروح واخد العقبة، يمكن يحتل جنوب لبنان، ممكن يروح واخد عقدة المفرق ففصل بين الأردن وسوريا والعراق، وهذه أخطر عقدة موجودة فى الساحة الشرقية. هل هناك من العسكريين والسياسيين من يناقشنى فى هذا الموضوع بأن قولى غير صحيح؟!

عبد الناصر: الأخ حافظ الأسد بيرد! (ضحك)

عماش: إن أخطر عقدة موجودة فى الساحة الشرقية هى عقدة المفرق؛ فعلى ضوء هذا التحليل أنه القائد العام وقائد الجبهة الشرقية يتصرفوا.. يعنى بس هذه الملحوظة.

حسين: أستأذن سيادة الرئيس، بالنسبة للموضوع بالنسبة للمحور فيه واقع جديد اللى هو واقعنا اليوم يختلف تماما عن الوضع اللى كان فى ٦٧، لعل الفرصة تكون مواتية لاعادة النظر فى ترتيبنا بالنسبة للجبهة الشرقية.. أولا: تأمين القيادة وتأمين السيطرة، ثم اعادة النظر فى كل المحاور بحيث نخرج بالنتائج اللى نتوقعها. اذا سمحوا الاخوان اذا بنترك هذا لاخوانا العسكريين يتجادلوا فيه.

عبد الناصر: عندك مواضيع أخرى بالنسبة للتوصيات؟ قبل التوصيات هل هناك مواضيع أخرى؟ موافقين على إن الفريق فوزى يقرأ التوصيات؟

اتفضل.

ف. فوزى: اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية الخمسة المدة من ١ – ٣ أيلول/ سبتمبر سنة ٦٩:

دعما لاتفاقيات الدفاع المشترك ولزيادة التعاون العسكرى العربى الموحد بين الجبهتين الشرقية والغربية ودفعا للعجلة التنفيذية لزيادة فاعليتها وتأثيرها، اجتمع السادة ملوك ورؤساء دول المواجهة مع اسرائيل وهم: صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال.. ملك المملكة الأردنية الهاشمية، اللواء جعفر محمد النميرى.. رئيس مجلس قيادة الثورة السودانى، الفريق أول صالح مهدى عماش.. عضو مجلس قيادة الثورة ممثلا لرئيس الجمهورية العراقية، الدكتور نور الدين الأتاسى.. رئيس الجمهورية العربية السورية، الرئيس جمال عبد الناصر.. رئيس الجمهورية العربية المتحدة، وقرروا ما يلى:

١– الجانب السياسى: الموافقة على تقدير الموقف السياسى المقدم من وزراء خارجية الدول الأربعة يوم ٢ أيلول/ سبتمبر سنة ٦٩.

٢– الجانب العسكرى: الموافقة على القرارات والخطوات التخطيطية والتنفيذية التى تمت على مستوى وزراء دفاع ورؤساء الأركان للدول العربية والتى بدأت من ١١ حزيران/ يونيه سنة ٦٨.

٣– يكون الهدف السياسى الاستراتيجى للعمل العسكرى العربى الموحد، هو القيام بالعمليات التعرضية لغرض تدمير العدو وتحرير الأرض المغتصبة، والوصول الى خطوط اتفاقية الهدنة للدول العربية قبل ٥ يونيو سنة ٦٧.

٤– الموافقة على المهمة الحالية لقوات الجبهتين الشرقية والغربية والمحددة من قبل وهى.. تقوم قوات الجبهتين الشرقية والغربية بالدفاع وتأمين الجبهتين على خط وقف اطلاق النار الحالى وصد وتدمير أى قوات تحاول اختراقه، مع تهيئة الظروف المناسبة للتحول الى العمليات التعرضية بهدف ازالة آثار العدوان.

٥– الموافقة على تحديد حجم القوات المسلحة العربية السابق تخصيصها لتحقيق المهمة الحالية.

٦– الموافقة على مبدأ توحيد القيادة والسيطرة للقوات الجوية للدول العربية الأربعة لأغراض العمليات.

٧– تعيين وزير حربية الجمهورية العربية المتحدة قائدا عاما للقيادة العليا للجبهتين الشرقية والغربية، والموافقة على صلاحياته التى اقترحت من وزراء حربية ودفاع الدول العربية الأربعة فى اجتماع سبتمبر سنة ٦٩.

٨- يقوم القائد العام للقيادة العليا للجبهتين، بالبدء فى وضع الخطط التعرضية لتحقيق الهدف السياسى الاستراتيجى والمطالب والقوات الاضافية وتحديد توقيتات التنفيذ.

٩- الموافقة على صلاحيات قائد الجبهة الشرقية، التى اقترحت من وزراء دفاع الدول العربية الأربعة فى اجتماع سبتمبر سنة ٦٩.

١٠- دفع العجلة التنفيذية لاستكمال واعداد وتدريب القوات المسلحة للدول العربية الأربعة؛ بما يحقق مطالب تنفيذ الخطط فى النواحى التالية.

أ- استكمال القوات البرية والجوية.

ب- مطالب التمركز البرى والجوى.

جـ- مطالب الدفاع الجوى.

د- استكمال تجهيز مسرح العمليات.. مواصلات، مطارات، مراكز سيطرة.

هـ- استكمال تنظيم التعاون بين قوات الجبهة الشرقية وكذا بين قوات الجبهتين الشرقية والغربية.

١١- الموافقة على تقدير الموقف الاستراتيجى العسكرى الذى تقدم به وزراء دفاع الدول العربية الأربعة يوم ٢ أيلول سنة ٦٩.

عبد الناصر: أى ملاحظات؟

عماش: موافقين.

عبد الناصر: أنا كنت عايز أوضع توصية أخرى، إن احنا بنكرر هذا الاجتماع فى فترات متقاربة، مش عارف رأيكم ايه؟ موافقين ياأخ عماش؟ يعنى مااعرفش المدة أد ايه اللى تشوفوها، الأخ النميرى بيحضر معانا الاجتماعات اللى جاية انشاءالله.

عماش: أظن السادة وزراء الخارجية كانوا متفقين على إنه يصير اجتماع فى يناير.

عبد الناصر: كده.. ما قاليش! (ضحك) مخبى على رياض؟!

أصوات: (ضحك)

رياض: كان فيه فكرة إننا نقترح ولكن ماانتهيناش لاتفاق الحقيقة لا لفكرة ولا لتاريخ، وقلنا: نترك الموضوع للرؤساء فيما لو أرادوا إنهم يتابعوا فى اجتماعات، وعلى أساس إن أول اجتماع يكون قريب.. كانت دى الفكرة لكن بدون تحديد موعد.

صوت: ووزراء الخارجية أظن يجتمعوا كل شهر.

الأتاسى: طبعا على ضوء الحديث اللى تم، أعتقد إنه من المناسب جدا إنه الفقرة (٣) من الجانب العسكرى.. يكون الهدف السياسى الاستراتيجى للعمل العسكرى العربى الموحد فى هذه المرحلة.

عبد الناصر: إحنا ماعندناش مانع الحقيقة.

عماش: مرحليا..

الأتاسى: فى هذه المرحلة.

عبد الناصر: هل يوافق الاخوان على يناير؟

الأتاسى: والله من الأفضل ما نحدد موعد كل شهرين، خليها وقت ما الحال يصير سيادة الرئيس.. مايكون دورى يكون فقط عندما تدعو الحاجة.

عبد الناصر: رأى الأخ عماش؟

عماش: يعنى اذا يصير بالسنة اجتماعين أحسن ما يصير بالسنة اجتماع واحد، مش ٤ أشهر يكون بعد ٦ أشهر أو عندما تدعو الحاجة، لكن على الأقل نجتمع فى السنة مرة.. فى السنة مرة طويلة يعنى!

عبد الناصر: هو الخوف لو قلنا فى السنة مرة؟ ويفتكروا الناس العملية دى هتقعد ١٠ سنين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الرفاعى: أنا برأيى إن العمليات التعبوية بتتغير بسرعة جدا، وبالتالى بتحتاج الى تخطيط استراتيجى سريع علشان تستطيع العمليات التعبوية؛ فأفتكر إنه كل ٣ شهور اذا كان يجتمعوا الرؤساء لاعادة التخطيط الاستراتيجى، يكون يدى فرصة للناس القائمين بالعمليات علشان يشتغلوا أسرع.

عبد الناصر: هل نقول فى فترات متقاربة والظروف ستملى علينا هذا ولاّ نقول مرتين فى السنة؟ ولاّ نحدد تاريخ؟

عماش: هو سيادة الرئيس يعنى ما أدرى أنا أقترح إنه ما يذكر..

عبد الناصر: نعم؟

عماش: يعنى نتفق إحنا.

عبد الناصر: لأ.. مش هنكتب وهذا الكلام مش للاعلان أصلا، الغرض الحقيقة إن احنا نتفق بحيث إن دى هتكون آخر جلسة فإذا ماتفقناش قد يكون من الصعب إن احنا نجتمع تانى.

عماش: أقرب فرصة تستوجب يعنى كل ٤ أشهر، بس أنا اقتراحى إن ما لا يقل عن مرتين فى السنة.. يعنى مش مرة بالسنة.

التكريتى: إحنا نريد أنه سيادة الرئيس اذا سمحت، أن اجتماعاتكم بأن نتعاود تكون كثيرة، يعنى حتى لو ما فى مواضيع معينة أول اجتماع برأيى أنه يحدد له تاريخ، وإن حدثت ظروف يكون قبل هذا التاريخ، وإلا لابد أن يحدد بتاريخ معين خاصة أول اجتماع بعد هذا الاجتماع، وإلا متى دعت الضرورة وشوفناها. فأول تاريخ أنا شايف إنه لا يحدد كأن يكون بعد ٤ أشهر مقبولة.. وزراء الدفاع يجتمعوا كل ٤ أشهر.

حسين: سيادة الأخ بطبيعة الحال الرأى للاخوان لكن أنا موافق على اقتراح الأخ حردان، يجوز حتى نتفق على نقط حتى نتمكن للوصول الى الأشواط اللى قطعناها واندرست وبرضوا نشوف المجال مفتوح.. يجوز أربع شهور.

عبد الناصر: وأنا الحقيقة شايف إنه من الأنسب برضه إن احنا نجتمع أولا يمكن لعدة أسباب.. طبعا هذا الاجتماع الأول يمكن فيه ناس فينا برضه وإحنا داخلين فى معركة واحدة بيتقابلوا لأول مرة، ويمكن برضه لسه الأسامى ماتعرفتش كويس. والحقيقة قعدنا وبيحصل نوع من التعارف والفهم، والحقيقة ده يساعدنا على إن احنا نكسب المعركة ونبقى فاهمين الأفكار المختلفة لكل دولة؛ فهو الحقيقة أنا بأيد اقتراح تحديد موعد، يبقى شهر يناير اذا وافقتوا.

عماش: نعم موافقين، يعنى عدونا يجتمع يوميا تمام، وإحنا اللى تسمونه دول المواجهة نجتمع يعنى باستمرار يفترض.

عبد الناصر: شهر ديسمبر يعنى مثلا؟ هو الحقيقة أصلا هم رؤساء الأركان بيجتمعوا ثم وزراء الدفاع أيضا بيجتمعوا ومتحدد لهم مواعيد رؤساء الأركان.

ف. فوزى: فيه تنظيم يعنى كل شهرين واحد منهم..

عبد الناصر: يعنى كل شهرين فيه اجتماع إما لرؤساء الأركان أو لوزراء الدفاع، هل نستمع الى البيان؟

عماش: اذا سمحت لى إحنا طبعا كنا بنتناقش قبل ما يحضروا سيادة الرئيس جعفر والاخوان السودانيين، وركزنا كتير على موضوع زيادة القوة العددية والاستفادة من طاقات الأمة العربية وحشد أكبر الطاقات تعويضا عن النقص الفنى اللى هو فى القوة الجوية. وكنا نبحث فى موضوع الاحتياطى العام ولو نقص فى مكان ما هيكون خطر على عقدة خطيرة؛ كل هذا بسبب حاجاتنا الى الاحتياطى المحلى فى الجبهات، وبسبب الطالعية الجوية للعدو اللى قد تربك تحركاتنا. فيمكن أن تكون فرصة مناسبة وأنا متأكد أن السودان الشقيق البطل لا يبخل اطلاقا علينا وهو منا من دول المواجهة بأن يزج بطاقات عسكرية الى الجبهة.

النميرى: نحن نشعر بأننا مقصرين جدا فى الشراكة الفعلية فى خط المواجهة، والقوات السودانية متواجدة لا تذكر من الناحية العددية أو من ناحية عدتها. منذ قامت الثورة.. ثورة مايو وجدنا أن القوات المسلحة السودانية فيه ضعف وتشتيت عجيب جدا كضعف الحكومات التى كانت تحكم السودان، فبدأنا بمساعدة الدول الصديقة وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى، فى تنظيم وتسليح قواتنا. وهدفنا الآن بالضبط سنتين قادمتين أن نصل بقواتنا الى ٩ لواءات بالتنظيم السودانى الحديث مع أقوى المعدات. وبدأنا فعلا الآن فى جعل كل القوات المسلحة تكون فى تدريب، ومعسكراتنا بدأت تكون مدارس كبرى للتدريب، وهذا التدريب لكى نصل الى الكفاءة القتالية التى نستطيع بعدها أن نزج بأى قوات فى خطوط النار مع اسرائيل. اذا وجدنا أن قواتنا العربية مازالت تقاوم اسرائيل إحنا نتمنى أن نجدها تكون دخلت تل أبيب، إننا عارفون أن القوات العربية محتاجة الى التدعيم وكلما خرجنا قوات أو عتاد ذات كفاءة سوف نعمل على ارسالها الى الميدان.

عبد الناصر: نستمع الى البيان المشترك؟

اتفضل.

رياض: بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لمتطلبات المرحلة المصيرية التى تجتازها الأمة العربية اليوم، وردا على التحديات التى تواجه هذه الأمة وانطلاقا من روح التضامن العربى ووحدة الهدف، فقد تم اجتماع فى القاهرة على مستوى القمة لدول المواجهة مع اسرائيل ضم كل من: جلالة الملك حسين.. ملك المملكة الأردنية الهاشمية، اللواء جعفر النميرى.. رئيس مجلس الثورة السودانى، الدكتور نور الدين الأتاسى.. رئيس الجمهورية العربية السورية، الفريق أول الركن صالح مهدى عماش.. عضو مجلس الثورة وممثلا للرئيس أحمد حسن البكر، الرئيس جمال عبد الناصر.. رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

وقد تم تدارس الموقف بكافة أبعاده وعلى ضوء ما تطرحه الظروف الراهنة من شتى الاحتمالات، وقد اتخذ ملوك ورؤساء دول المواجهة القرارات اللازمة بالنسبة لكافة القضايا المطروحة، وكان ذلك تعبيرا صادقا عن وحدة الموقف ومنطلقا لتحرير الأرض المحتلة وتطهيرها من آثار العدوان.

كما كان من أبرز نتائج هذا اللقاء، اتفاق كافة الأطراف المشتركة فيه على أن حشد جهود الدول العربية قاطبة من أجل المعركة يشكل وسيلة تعزز بها القوى العربية مواجهتها للعدو وغاية تمليها حتمية قوى النصر، وقد كان للدعم العربى الاقتصادى دوره الهام فى زيادة قدرة بعض دول المواجهة على الصمود.

إن ما تزخر به الأمة العربية من قدرات لم تفجر بعد وطاقات لم تستثمر فيما يقتضيه هذا الظرف التاريخى من مسؤوليات؛ ليستدعى بذل جهود مضاعفة من كافة الدول العربية من أجل الاستفادة من هذه القدرات والطاقات ووضعها فى خدمة المعركة.

ويملى المؤتمر بأن المعركة أكبر من أن يحدها مكان لأنها معركة مصيرية؛ ولذا يجب أن يكون هناك نداء واحد لحشد واحد تكريسا ليوم تعلو فيه كلمة الأمة العربية فتسترد كرامتها وحقها المسلوب بإذن الله.

الأتاسى: والله أريد فقرة عن حريق المسجد الأقصى؛ باعتبار أن هذا البيان المشترك سيصدر على الرأى العام والرأى العام العربى لابد أن يذكر شئ عن هذا الموضوع.

عبد الناصر: الأخ الملك حسين.. زيادة فقرة على المسجد الأقصى؟
أى ملاحظات.. أى ملاحظات؟

عماش: وقد كان للدعم العربى الاقتصادى دوره الهام يفهم منه أن الدعم العربى الاقتصادى كامل لا لبعض الدول، لكن ما هو الدعم العربى الاقتصادى الكامل وقد كان لبعض الدعم؟!

أصوات: (ضحك)

عماش: يعنى هل صحيح أن كل الاقتصاد العربى رغم..

الأتاسى: يعنى بيصير، وقد كان لما قدم من دعم اقتصادى لبعض دول المواجهة.

عبد الناصر: معقولة.. وقد كان لما قدم من بعض..

الأتاسى: وقد كان لما قدم من دعم اقتصادى لبعض دول المواجهة.

عبد الناصر: الأخ النميرى أى حاجة؟
وزراء الخارجية ممكن بيقعدوا بعد مانقوم ٥ دقايق بيراجعوا الفقرة بتاعة المسجد الأقصى. مافيش يعنى إن احنا نجتمع؟

الأتاسى: لأ طبعا، بس الفقرة بتتحط من ضمن التحديات الذى وصلنا اليه.

عبد الناصر: هل هناك مواضيع أخرى؟
اسمحوا لى قبل ختام الجلسة أن أشكركم على قبولكم الدعوة لحضور هذا الاجتماع، ونعتقد بإذن الله أن هذه الاجتماعات ستمكنا من أن نحشد جميع طاقاتنا من أجل المعركة.

والحقيقة الخطوة التى اتخذها السودان الشقيق بحضوره معنا فى هذا الاجتماع وهو لم يكن من ضمن الدول الموقعة على الاتفاقية، تجعلنا نأمل فى المستقبل بأن يتحقق ما أشير اليه من أن جميع الدول العربية ستعمل على تجنيد كل طاقاتها من أجل المعركة.

ونرجو فى الاجتماع القادم تكون الدول المشتركة أكثر عددا من الدول ومركزة كل طاقاتها.

الحقيقة نحن نشكركم على تشريفكم بلدكم الجمهورية العربية المتحدة، ونتمنى لكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة كل التوفيق وكل نجاح والنصر بإذن الله.

حسين: سيادة الرئيس، أشكركم على هذه الدعوة الكريمة للاجتماع فى القاهرة فى هذا الظرف القاسى والعصيب، ونحن نشعر أننا فى بلدنا وأشكر سيادة الأخ مرة تانية.

النميرى: اخوانى المجتمعين، إننى اذ أشكركم باسم الشعب السودانى، الذى لولا مؤازرتكم له وأنتم تؤدون واجبكم الأكبر وهو الجهاد ضد العدو الاسرائيلى والاستعمار الحديث الذى بدأ يتغلغل فى بلادنا العربية، مع عظم هذه الواجبات قدمتم لنا يد المساعدة، استطعتم بمؤازرتكم أن تنجدونا من حفرة سحيقة كادت أن تؤدى بالشعب السودانى العربى الى براثن الاستعمار من جديد.

وإننى أتمنى لكم من كل قلبى ويتمنى لكم الشعب السودانى الانتصار السريع على عدونا الأكبر اسرائيل.

وشكرا.